خطأ صواب

رسوم:
محمد صلاح درويش

جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستِهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرِّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.

سَوْفَ تَرَى مَا يَسُرُّكَ اليَوْمَ أَيُّهَا الـمُدَرِّبُ
وَهَلْ زُمَلَاؤُكَ بِنَفْسِ الـحَمَـاسَةِ؟
بَلْ قُلْ "بِالـحَمَـاسَةِ نَفْسِهَا"
ق ق ق ق ق ق

مَا هَذَا يَا جَابِرُ.. هَلْ نَحْنُ فِي تَدْرِيبٍ أَمْ فِي حِصَّةِ لُغَةٍ عَرَبِيَّةٍ؟
لَا تَنْزَعِجْ أَيُّهَا الـمُدَرِّبُ، سَوْفَ تَعْتَادُ سَاعَتِي وَتَسْتَفِيدُ مِنْهَا كَثِيرًا
وَمَا وَجْهُ اسْتِفَادَتِي؟
سَوْفَ تَلْمَسُهَا بِنَفْسِكَ بَعْدَ أَنْ تَعْتَادَ عَلَيْهَا

لَقَدْ بَذَلْنَا جَهْدًا جَهِيدًا حَتَّى وَصَلْنَا
إِلَى هَذِهِ الـحَالَةِ مِنَ التَّعَايُشِ مَعَهَا

لَا تَقُلْ: "جَهْدًا جَهِيدًا"،
وَلَكِنْ قُلْ: "جَهْدًا جَاهِدًا"
تِكْ تِكْ تِكْ تِكْ

أَتَمَنَّى أَنْ أَصِلَ إِلَى هَذِهِ
الـمَرْحَلَةِ مِنْ غَيْرِ جَهْدٍ جَاهِدٍ

أَرَأَيْتَ يَا سَيِّدِي الـمُدَرِّبَ..
هَا قَدِ اسْتَفَدْتَ مِنْهَا وَنَطَقْتَ بِمِثْلِ
مَا صَوَّبَتْ لَنَا

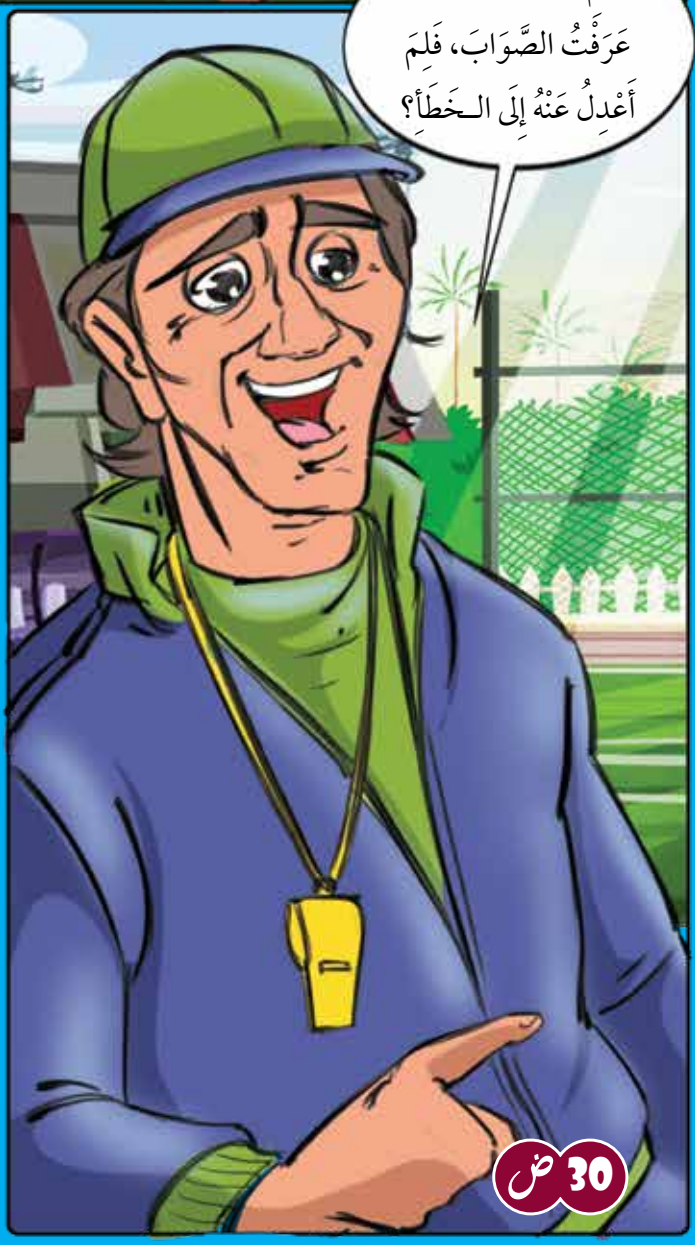
وَلِمَ لَا؟ مَا دُمْتُ قَدْ
عَرَفْتُ الصَّوَابَ، فَلِمَ
أَعْدِلُ عَنْهُ إِلَى الـخَطَأِ؟

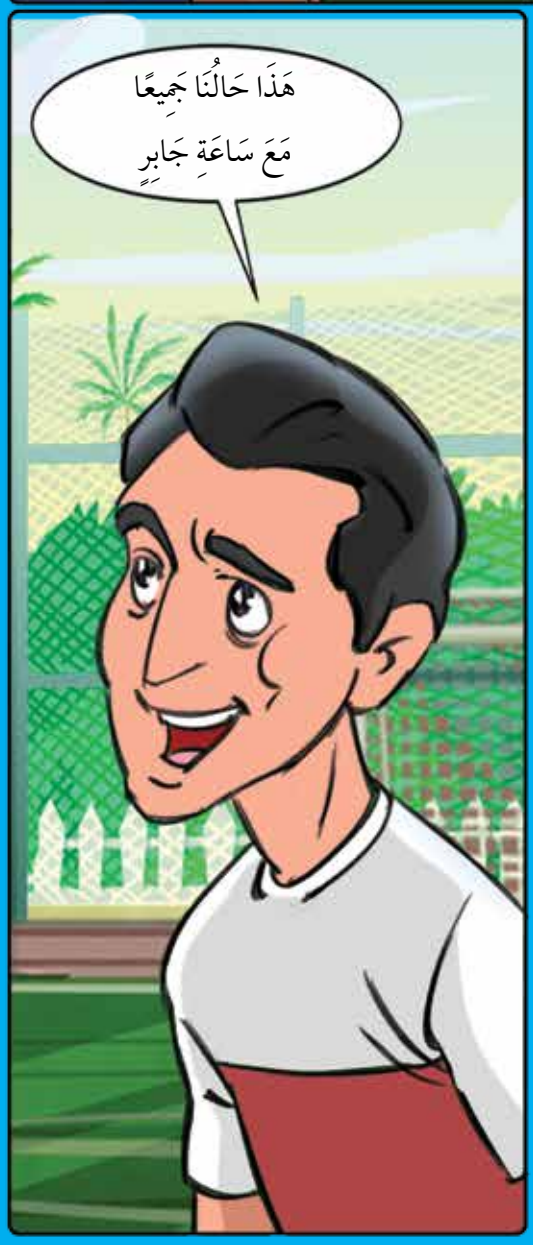
هَذَا حَالُنَا جَمِيعًا
مَعَ سَاعَةِ جَابِرٍ

دَعْنَا مِنَ السَّاعَةِ
وَانْتَبِهُوا إِلَى التَّدْرِيبِ
هَيَّا يَا جَابِرُ يَنْبَغِي عَلَيْكَ أَلَّا
تَدَعَ صَالِحًا يَأْخُذُ الكُرَةَ مِنْكَ
لَا تَقُلْ: "يَنْبَغِي عَلَيْكَ"،
وَلَكِنْ قُلْ: "يَنْبَغِي لَكَ"
وي
وي
وي
وي

احْذَرْ يَا سَيِّدِي الـمُدَرِّبَ، وَإِلَّا فَسَتَكُونُ أَهْدَافُنَا مَمْنُوعَةً مِنَ الصَّرْفِ

هههههههه.. سَوْفَ أَقِفُ لَكُمْ بِالـمِرْصَادِ، أُصَوِّبُ أَخْطَاءَ تَمْرِيرِ الكُرَةِ، كَمَا تُصَوِّبُ لَكُمُ السَّاعَةُ أَخْطَاءَ اللُّغَةِ
النهاية